إفحام اليهود وقصة إسلام السمو أل ورؤياه النبي صلى ا عليه وآله وسلم

عليهم زي المتصوفة وثياب الزهاد .

ومنهم من على بدنه صدرة صوف خشن أسود وعلى رأسه مئزر من جنسها وبيده قوس ملفوفة في لباد خلق وبيده الأخرى حربة نصابها من سعف النخل والآخر متقلد سيفا غمده من خوص النخل لأنه كان قد انطبع في خيالي منذ كنت صغيرا حين قرأت أخبار ظهور دولة الإسلام كيف كان أصحاب النبي ضعفاء فقراء وليس لهم من الآلات إلا شبيها بما ذكرنا وأنهم كانوا مع ذلك ينصرون على الجيوش الكثيفة والخيول العديدة ذوى الشوكة القوية .

فلما رأيت النفر الثلاثة قلت .

هؤلاء هم المجاهدون والغزاة هؤلاء أصحاب النبي مع هؤلاء أسافر وأغزو .

وكانت الدمعة تبدر من عيني في النوم لفرط سروري بهم وغبطني إياهم .

ثم استيقظت والصبح لم يسفر بعد .

فأسبغت الوضوء وصليت الفجر وأنا شديد الحرص على إشهار كلمة الحق وإعلان الانتقال إلى دين الإسلام .

وكنت حينئذ بمراغة من آذربيجان في ضيافة الصاحب الأمجد فخر الدين عبد العزيز بن محمود بن سعد بن علي بن حميد المضرى رحمة ا عليه